

201 شرح كتاب الشريعة للأجري الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد يقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى باب ذكر الايمان والتصديق بمسألة منكر ونهي قال حدثنا الفيدياني قال حدثنا عبيد الله ابن عمر القواريري قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا عبد الرحمن ابن ابن اسحاق عن سعيد ابن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر احدكم او الانسان اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير. فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل فهو قائل ما كان يقول ان كان مؤمنا قال هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فيقولان ان كنا نعلم انك تقول ذلك ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ذراعا. وبنور له فيه ثم يقال له نم فيقول دعوني ارجع الى اهلي فاخبرهم. فيقال له نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه ذلك. وان كان منافقا قال لا ادري كنت اسمع الناس يقولون شيئا وكنت اقوله فيقولان انا كنا نعلم انك تقول ذلك. ثم يقول للارض التئمي عليه ثم يقال للارض التئمي فتلتئم عليه حتى تختلف فيها اضلاعه. فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه ذلك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا ما علمتنا وزدنا علما واصح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد هذا الباب باب ذكر الايمان والتصديق بمسألة منكر ونكير هذا فرع عن الباب الذي قبله وفتنة القبر وعذابه والسؤال منكر ونكير هذا من الامور التي تواترت بها الاحاديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام فقد جاء في هذا الباب احاديث كثيرة بلغت مبلغ التواتر عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الروح احاديث عذاب القبر ومسألة منكر ونكير كثيرة متواترة والمصنف الامام الاجري رحمه الله تعالى عقد في هذه المسألة الباب المتقدم وهذا الباب وساق جملة كبيرة من هذه الاحاديث الواردة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بالقبر فتنته وعذابه ونعيمه وما يكون فيه من سؤال الملكين السؤال الذي يترتب عليه اما ان يكون القبر روضة من رياض الجنة او ان يكون حفرة من حفر النار اما ان يكون في نعيم او ان يكون في عذاب والنبي عليه الصلاة والسلام عرف امته ناصحا لها مما سيكون في القبر من مسألة وعين عليه الصلاة والسلام السؤالات التي توجه للميت في قبره وهي في ضوء ما جاءت الاحاديث في هذا الباب ثلاثة اسئلة من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك اسئلة محددة محددة ومسبقة قبل الامتحان لكن لا يجيب عليها الا المؤمن كالذي يثبته الله سبحانه وتعالى بالقول الثابت فالحياة الدنيا وفي الاخرة والنجاح في هذا الامتحان يحتاج من العبد في هذه الحياة الدنيا الى امرين الاول كثرة الدعاء ولهذا نصحنا النبي عليه الصلاة والسلام في اكثر من حديث تعوذوا بالله من عذاب القبر كذلك من فتنة القبر فيلج العبد على الله سبحانه وتعالى ان يعيذه من ذلك من عذاب القبر ومن فتنة القبر ويلج على الله عز وجل بهذا الدعاء والامر الثاني ان يجاهد نفسه على حسن الفهم والمعرفة باجوبة هذه السؤالات الثلاثة علما وعملا ومن احسن الكتب وانفعها في هذا الباب باب الاسئلة التي توجه المرء في قبره كتاب الاصول الثلاثة لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى فقد نصح نصحا عظيما وابانا رحمه الله تعالى جليلة فيما يتعلق بهذه الاصول العظيمة التي يسأل عنها كل مرء عندما يدرج في قبره هو كتاب غاية في الاهمية جدير بكل مسلم ناصح لنفسه واهله وولده ان يكون عنده هذا الكتاب وان يفيد منه فان فيه باذن الله سبحانه وتعالى اكبر معونة لي العبد بتحقيق الايمان بهذه الاصول العظيمة الايمان بالرب العظيم جل في علاه توحيدا اخلاصا وطاعة له عز وجل

والايمان بالرسول عليه الصلاة والسلام متابعة وانقيادا ومحبة للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام مقدمة على محبة النفس والوالد والولد والناس اجمعين والمعرفة الاسلام الذي هو دين الله سبحانه وتعالى ولا يقبل دينا سواه ساق رحمه الله تحت هذه الترجمة احاديث بدأها حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر احدكم او الانسان اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير اسودان ازرقان السواد السواد يتعلق لون لون البشرة والزرقة او الزرقا او الزرقا يتعلق بلون العين السودان اي سود الوجوه ازرقان اي زرق العيون ويقال لاحدهما المنكر والآخر النكير لانهما يأتيان على هيئة منكرة لم يسبق المرء ان رأى مثلها او شاهد مثلها يأتيانه وهو فردا وحيدا في هذه الحفرة التي ادرجه فيها اهله واهوالا عليه فيها التراب يأتيانه على اثر سماعه لقرع نعالهم منصرفين عنه يأتيه هداني الملكان احدهما يقال له المنكر والآخر يقال له النكير بهذه الصفة سود الوجوه زرق العيون ويقال لهذين الملكين الفتانان لان المهمة التي جاء لاجلها هي الفتنة فتنة هذا الميت وامتحانه وتمحيص امره ولهذا على اثر هذه الفتنة التي تكون من هذين الملكين يكون المآل مآل الامر مآل المرء اما الى نعيم او الى عذاب قال فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل اي محمد عليه الصلاة والسلام فهو قائل ما كان يقول فهو قائل ما كان يقول اي ان العقيدة التي عليها المرء في دنياه ومات عليها هي التي يكون عليها في القبر فان كانت ايمانا فهي في القبر ايمان وان كانت كفرا فهي في القبر كفر وان كانت نفاقا فهي في القبر نفاق فهو قائل ما كان يقول يعني هو على العقيدة التي هو عليها. ومات عليها فهو قائل ما كان يقول اي ما كان يقول في الدنيا ما كان يعتقد في الدنيا ثم فصل ذلك قال فان كان مؤمنا قال هو عبد الله ورسوله اي محمد عليه الصلاة والسلام اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيجيب بكلمتي التوحيد توحيد المرسل وتوحيد المرسل وتوحيد المرسل توحيد الله عز وجل بالاخلاص وتوحيد الرسول عليه الصلاة والسلام المتابعة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فيقولان اي الملكان يقولان له ان كنا لنعلم انك تقول ذلك ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ذراعا. سبعون في سبعين اي في عرض سبعين سبعون اي طوله سبعون ذراعا في سبعين اي في عرض سبعين بمعنى ان الطول والعرض سواء طوله عرضه سواء يفسح له هذه السعة يعني هذا القبر الذي لا يتجاوز في عرضه ذراع او يزيد عليها بقليل وطوله لا يزيد على ثلاثة اذرع او يزيد عليها بشيء قليل يفسح له فيه في هذا القبر سبعون ذراعا في سبعين ذراعا يكون في غاية السعة يكون في غاية السعة وهذه الامور التي تذكر مما هذه الامور التي تذكر مما يتعلق بالقبر لا يجوز ابدان تقاس على ما يعهده الناس في امور الدنيا فلا يقول قائل كيف يكون ذلك وهل هناك امكانية والقبور حوله والاشياء العقلية التي يريدونها الانسان لا مجال لذلك بل تؤمن بذلك ونقول ان ربنا على كل شيء قدير. سبحانه وتعالى تؤمن بذلك ونقول ان الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير ولهذا قد يكون هذا القبر فسح له سبعون في سبعين والقبر الذي الى جواره ملاصق له ضيق عليه حتى تختلف اضلاعه فيه وهذا هو من الامور الغيبية التي لا نخضعها لاحاسيسنا او عقولنا وانما نقول ان الله سبحانه وتعالى تبارك وتعالى على كل شيء قدير فيفسح له في قبره يفسح له في قبره ولا يجوز ايضا ان يؤول على انشراح الصدر او نحو ذلك وانما يفسح له في قبره حقيقة كما اخبر نبينا كريم عليه الصلاة والسلام وينور له فيه وينور له فيه لا يكون في ظلمة القبر وانما تتحول ظلمة القبر الى نور وضيء مع هذه السعة وهذا الانشراح وايضا كما سيأتي يملأ هذا المكان خضرة ونعمة وبهاء اضافة الى النور والسعة ثم يقال له نم نم فيقول دعوني ارجع الى اهلي فاخبرهم. اي بهذه الهنائة وهذه النعمة وهذا الخير وهو في قبره يجد ذلك قبل مبعثه يجد ذلك في قبره هناءة ولذة وسعادة وقررة عين وجاء وبهجة نفس حتى انه ليطلب ان يرجع الى اهله من اجل ان يخبرهم وهذا شيء معروف مألوف ان الشيء الذي يفرح المرء الفرحة الشديد اول ما ينقذح في ذهنه ان يصل الى اهله ليخبرهم بهذا المفرح قال فيقول دعوني ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقال له نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه العروس يطلق على الذكر والانثى

يطلق على الذكر والانتى في اول اجتماعهما باول اجتماعهما يقال عروس يقال للذكر وايضا يقال للذكر عريس يقال له عروس ويقال له عريس اما الانتى فيقال لها عروس في اول الاجتماع يقال ذلك

والليلة الاولى ليلة العرس الليلة الاولى من ابهج الليالي واطيبها وايضا من اكثر الليالي حفاوة لاهل العروس ولهذا عندما يوقظ في الصباح العروس عندما يوقظ في الصباح لا يوقظه اي احد كما هي العادة

وانما احب اهله اليه حتى ان بعضهم يقول لا احد يذهب اليه. انا الذي اوقظه من شدة الحفاوة به في تلك الليلة والاهتمام بمكانته وقدره فيقال له نم كنومة العروس

يعني كاطيب ما يكون من نومة واهننها واحسنها نم كنومة العروس في طيب عيش وقرعة عين وهناءة لا يوقظه الا احب اهله اليه وهذا عبارة عن العزة التي هو فيها

المكانة والحفاوة والقدر العظيم الذي هو فيه يكون بهذه الصفة يقال نم كنومة العروس الذي لا احب اهدي الي حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه الى ذلك كم تكون هذه النومة

نومة العروس وهذا الطيب في العيش منذ يموت الانسان الى المبعث ولهذا من مات قبل مئات السنين هو في قبره في هذه النومة هو في قبره في هذه النومة الهائلة الجميلة الطيبة

الى ان يبعثه الله سبحانه وتعالى قال حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه ذلك قال وان كان منافقا قال لا ادري لا ادري هذه تتعلق السؤال الاول ما كنت تقول في هذا الرجل

ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري ما معنى لا ادري؟ اي لا ادري هل هو نبي صادق او ليس بنبي لا ادري مثل ما مر معنا ما كان

يقول ما كان يقول مثل ما كان في الدنيا هذه حاله ففي القبر يكون الجواب يقول لا ادري اي لا ادري اهو نبي حقا او ليس بنبي كنت اسمع الناس يقولون شيئا

كنت اسمع الناس يقول الشيخ وانا لا اعتقد ذلك لكن ان اسمع الناس يقولون انه نبي يقولون انه نبي وان كان منافقا قال لا ادري كنت اسمع الناس يقولون شيئا وكنت

اقوله فيقولان ان كنا لنعلم انك تقول ذلك ثم يقال للارض التثمي عليه يعني انضمم الارض عليه حتى تختلف فيها اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه ذلك. نعم

قال رحمه الله تعالى حدثنا الفيديابي قال حدثنا العباس ابن الوليد النرسي قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا سعيد يعني ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال

ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمق قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل في محمد صلى الله عليه وسلم قال فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله قال فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله عز وجل به

مقعدا من الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيراهما كليهما او قالا جميعا. قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له في قبره ذراعا ويملا عليه قدرا الى يوم القيامة

ثم رجع الى حديث انس قال واما الكافر او المنافق فيقال له ما كنت ويملا عليه خضرا هذا ضبطها في المشهور فالمشهور ان ضبطها فبفتح الخاء وكسر الضاد وضبطت بضم الخاء وفتح الظاد

خضرا خضرا والاول هو المشهور عند المحدثين المشهور عندهم ضبطها ففتح الخاء وكسر الضاد خضيرا. والمراد خضرا او خضرا اي ريحانا ونحو ذلك من الزروع الجميلة ذوات الرائحة الطيبة واللون الجميل

خضرا نعم ثم رجع الى حديث انس قال واما الكافر او المنافق فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول لا ادري. كنت اقول يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت

ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعا من يليه من غير الثقلين ثم ساق رحمه الله تعالى حديث انس رضي الله عنه وهو في الصحيحين مختصرا

هو بمعنى الحديث الذي قبله حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال وذكر لنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا سبعون ذراعا اي في سبعين ذراع كما في الرواية التي قبله

ويملى عليه خضرا الى يوم القيامة يملأ اي القبر عليه خضرا الخضر الزروع ذوات الرائحة الجميلة الريحان ونحو ذلك الى يوم القيامة يعني اضافة الى السعة والنور الذي يكون عليه قبره

يمنع عليه خضرا الى يوم القيامة. يعني تبقى هذه الخضرة والنظرة الطيباء والجمال الى يوم القيامة قال واما الكافر او المنافق فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس

المراد بالناس هنا الذين لم يوفقوا للحق وللإيمان فيقول ما يقول الناس الذين هم على غير ديانة ولا ولا وعلى غير ايمان وعلى غير

هدى يقول مثل ما يقول الناس يعني كان يعيش مع اناس في ظلال فكان يقول مثلهم هذا المعنى وهذا يستفاد منه فائدة مهمة جدا للغاية ان اذا كان الانسان من حوله اناس كلهم على ظلال فهو على خطر عظيم

لان الغالب ان قول الانسان وعقيدته من جنس قول الناس الذين حوله لانهم يؤثرون ويؤثرون حتى البيت بيت الانسان اذا كان والده ووالدته واهل بيته والعياذ بالله على ظلال فانه ينشأ على الضلال الذي هم عليه. ولهذا جاء في الحديث قال فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه لان الانسان على المرى في الغالب عقيدته على المرى على المنسى. في الغالب عقيدته على ذلك عقيدة المرى عقيدة المنشأ

مكان النشأة ولا ينفعه يوم القيامة ان يقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلت ما ما يخلصه من من عذاب الله ولا يخلصه من عذاب الله انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل. يجب على الانسان ان يجتهد في البحث عن الحق وتحري الحق ومجاهدة نفسه على لزوم الحق واتباع الحق ويدعو ربه عز وجل ويلج على الله بالدعاء ان يشرح صدره للحق وان يهديه للحق قال فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس كنت اقول ما يقولون شيء كنت اقول مثلهم والمراد بالناس هنا اي اهل الضلال الذين ظل مثلهم وسلك مسلكهم في الظلال فيقال له لا دريت

ولا تليت لا دريت اي انت بنفسك لا دريت من الدراية وهي معرفة الحق ولا تليت اي ولا تبعت من اتبع الحق بمعنى انك ظال في نفسك واتبعت اهل الضلال من حولك

فلو اجتهدت في معرفة الحق في نفسك وسألت ربك لاعتت على ذلك ولو سألت عن اهل الحق واتبعتهم وسلكت سبيلهم ايضا لا كان خيرا لك لا دريت ولا تليت لا دريت الى اجتهدت في معرفة الحق والدراية بها

ولا تليت ولا تبعت اهل الحق ولا تبعت اهل الحق وسرت من سارهم لا دريت ولا تليت ثم يظرب بمطراق من حديد ضربة بين اذنيه يعني في هامته ضربة بين اذنيه

من حديد بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعا من يليه تغير الثقيلين يسمعا من يليه يعني من كانوا قريبين من من من قبره غير الثقيلين اي غير الناس والجن ومر معنا في حديث متقدم ان البهائم تسمع الصوت عذاب القبر فيصيح صيحة تسمع البهائم هذه الصيحة لكن من حوله من الناس الجن لا يسمعون شيئا لكن البهائم القريبة من هذا القبر تسمع تسمع صوت هذا الذي يعذب ويصيح من شدة ما يجد من العذاب تسمعه البهائم

قال فيصيح صيحة يسمعا من يليه غير الثقيلين نعم قال رحمه الله تعالى وحدثنا الفريابي قال حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا مستلم بن سعيد قال

اخبرنا يعلى بن عطاء قال جاء رجل الى ابي الدرداء رضي الله عنه فقال له انك معلم وانك على جناح وانك على جناح فراق دنيا فعلمني خيرا ينفعني الله به

فقال ابو الدرداء اما لا فاعقل كيف انت اذا لم يكن لك من الارض الا موضع اربعة اذرع في ذراعين جاء بك اهلك الذين كانوا يكرهون فراقك واخوانك الذين واخوانك الذين كانوا يتحزون بامرك فتلوك في ذلك المتن

ثم سدوا عليك من اللبن واكثروا عليك التراب وخلوا بينك وبين متلك ذلك فجاءك ملكان ازرقان جعيديان يقال لهما منكر ونكير فقالا من ربك؟ ما دينك؟ ومن نبيك؟ فان قلت ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فقد والله هديت ونجوت وان قلت لا ادري

قد والله هويت ورضيت ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الاثر عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا سأله كما جاء في هذا الاثر يعلى بن عطاء قال جاء رجل الى ابي الدرداء

وبين يعلى وابي الدرداء مسافة ولهذا جاء الاسناد هنا فيه لكن جاء في المصنف لابن ابي شيبة جالس نادعا يعلى بن عطاء عن تميم عن غيلان. قال جاء رجل الى ابي الدرداء

فبين يحيى وابي الدرداء في الاسناد رجلين قال جاء رجل الى ابي الدرداء فقال له انك معلم هذا الاظهر والله اعلم في ظبطها انك معلم ومما يوضح ذلك رواية المصنف

قال انك معلم عندك من العلم ما ليس عندي. عندك من العلم ما ليس عندي. معلم اي متعلم حصلت علما اكرمك الله بعلم معلم اي رجل عندك علم معلم اي رجل عندك علم تعلمت وحصلت خيرا

قال ذلك بين يدي رغبت في تحصيل شيء من العلم على يديه انت رجل معلم رجل عندك علم عندك فقه عندك بصيرة افدنا علمنا مما علمك الله انك معلم وانك على جناح فراق الدنيا

على جناح فراق الدنيا يعني كبير السن وعلى وشك مفارقة فهذه الحياة فعلمني خيرا ينفعني الله بهم علمني خيرا ينفعني الله به قوله خيرا ينفعني الله به هذا يفيد اهمية صلاح النية في السؤال

لان بعض الناس في اسئلته لا تكن نيته صالحة ولهذا لا ينتفع سبحانه الله لا ينتفع هو في اسئلته ولا ايضا ينتفع من حوله من الناس لانها اسئلة ليس فيها نية نية صالحة

تختلف نوايا الناس في الاسئلة ولا ينفع من الاسئلة الا ما كان عن نية صالحة يسأل لينتفع يسأل لينتفع بعض الناس يسأل ليثير شبهة ليثيرا شكوكا او غير ذلك من الاغراض الدنيئة

لكن السؤال الذي ينفع السائل وينفع ايضا من حوله هو السؤال الذي خرج عن نية صادقة من السائل ان ينتفع هذا السؤال وان ينفع ما من حوله بهذا السؤال علمني خيرا ينفعني الله به

فقال ابو الدرداء اما لا فاعقل اما لا فاعقل. جاء في رواية المصنف انه ذكر له الصلاة والزكاة وحثه على بعض الفرائض فالح ايضا على المزيد من البيان فقال اما لا فاعقل يعني اما لا يعني لابد من اه زيادة في البيان فاعقل اي ما اقول لك كيف انت اذا لم يكن لك من الارض الا موضع اربعة اذرع بذراعين هذا في الغالب مساحة القبر

اربعة اذرع هذا الذراع اربعة اذرع في ذراعين جاء بك اهلك الذين كانوا يكرهون فراقك يكرهون فراقك يعني ان غبت عنهم يوما او يومين افتقدوك. واذا ودعتهم في سفر تألموا فراقك

وتشوقوا عند سفرك لمجيئك كانوا يكرهون فراقه واخوانك الذين يتحزون بامرك يفرحون بمجالستك والقرب منك ومؤانستك هؤلاء الاقارب والاصدقاء والاخوان هم انفسهم يحملونك ويتلونك في هذا المتل فتلونك في ذلك المتل اي ادخلوك في هذه الحفرة

الابناء والاخوان والجيران والاقارب والخلان هم من يفعلون ذلك يطلونك في هذا المتل ثم سدوا عليك من اللبن واكثروا عليك التراب واكثروا عليك التراب ما من اقارب الانسان من يبقى معه في قبره

ولهذا جاء في الحديث قال يتبع الميت ثلاثة اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى اي معه في القبر واحد وهو العمل عمل المرء وخلوا بينك وبين متلك ذلك. يعني تركوك وحيدا

في متلك حتى ان الميت كما مر في الحديث بعد ان يذهب هؤلاء من الاخوان والاقارب والاحبة والجيران يسمع قرع نعالمهم وهم منصرفين عنه وقد تركوا كوفي وحيدا في هذا المثل. احب الناس الي اقربهم الي اشداهم حبا له

القريب والبعيد والجار والحبيب كلهم يا ينصرفون ويسمع قرع نعالمهم منصرفين عنه تاركين له وحيدا اه وخلوا بينك وبين متلك ذلك فجاءك اي وانت في هذه الوحدة وحيدا جاءك ملكان ازرقان جعدان يقال لهما منكر ونكير

فقال من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك الاسئلة محددة الاسئلة محددة ومعينة ثلاثة اسئلة من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك فان قلت ربي الله ودين الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فقد والله هديت ونجوت

هديت الجواب الذي هو الحق ونجوت اي من العذاب وان قلت لا ادري فقد والله هويت ورضيت وقعت في الهاوية والردى الهلاك رضيت اي هلكت هذا الجواب ربي الله دين الاسلام نبيي محمد عليه الصلاة والسلام لا يستطيع

ان يجيب عليه الا المؤمن المثبت المعان كما قال الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فالحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. نعم قال رحمه الله تعالى وحدثنا الفريابي قال حدثنا منصور بن ابي مزاحم قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عطاء ابن يسار

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا عمر كيف انت اذا اعد لك من الارض ثلاثة اذرع وشبر في عرض ذراع وشبر. ثم قام اليك اهلك فغسلوك وكفنوك وحنطوك ثم حملوك حتى يغيبوك فيه

ثم يهيل عليك التراب ثم انصرفوا عنك واتاك مسائل القبر منكر ونكير. اصواتهما مثل الرعد القاصف وابصارهما مثل البرق الخاطف قد سدا شعورهما فتلتاك وتهولاك وقالوا من ربك؟ فتبتلاك فتلتاك وتهولاك وقالوا من ربك؟ وما دينك؟ قال يا نبي الله ويكون معي قلبي الذي هو معي اليوم؟ قال نعم

قال اذا اكفيكما باذن الله عز وجل نعم قال وحدثنا في ربابي قال حدثنا احمد بن عيسى المصري قال حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثني حيي ابن عبد الله المعافري ان

هذا عبد الرحمن الحولي حدثه عن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كرفتني القبر فقال عمر رضي الله عنه اوترد علينا عقولنا؟ قال نعم كهيتكم اليوم فقال عمر في

في فقال عمر في فيه الحجر ثم اورد هذا الخبر او هذا الحديث عن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر عن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مرسل

قال لعمر رضي الله عنه يا عمر كيف انت اذا اعد لك من الارض ثلاثة اذرع وشبر في عرض ذراع وشبر ثم قام اليك اهلك فغسلوك وكفنوك وحنطوك ثم حملوك حتى

يغيبوك فيه اي في هذا الموضع من الارض ثم يهيل عليك التراب ثم انصرفوا عنك واتاك مسائل القبر منكر ونكير اي هذان الملكان الموكل اه اليهما الفتنة فتنة القبر اصواتهما مثل الرعد القاصر

وابصارهما مثل البرق الخاطف اي انه قد سدل شعورهما ان يأتيان بهذه الصفة المنكرة يدل عليها الاسم وحده المنكر والنكير فتلتاك وتهولك يعني يشدان الميت ويجلسانه في امرأة في امر شديد وموقف عصيب فيقولان من ربك؟ وما دينك قال يا نبي الله ويكون معي قلبي الذي هو معي اليوم يعني بما عنده من ايمان وتصديق ومعرفة بالله سبحانه وتعالى واتباعا للرسول عليه الصلاة والسلام؟ قال نعم. قال اذا اكفيك هما باذن الله وهذا فيه ان المؤمن باذن الله سبحانه وتعالى يثبت في قبره ولهذا جاء ايضا في بعض الروايات قال ارجو ان اكفي اكفيكما او نحو ذلك باذن الله سبحانه وتعالى. فالمؤمن على ثقة بالله ان ربه عز وجل يثبته ويعينه ويسدده في دنياه ثباتا على الايمان وفي قبره ثباتا عند السؤال سؤال الملكين نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا الفريابي قال حدثنا محمد بن العلاء ابو كريب قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال حدثنا عاصم عن زر عن الله قال اذا توفي العبد بعث الله اليه ملائكة فيقبضون روحه في اكفائه. فاذا وضع في قبره بعث الله عز وجل اليه ملكين ينظهرانه فيقولان من ربك؟ قال ربي الله. قال ما دينك؟ قال ديني الاسلام. قال من نبيك قال محمد صلى الله عليه وسلم قال صدقت كذلك كنت افرشوه من الجنة والبسوه منها واروه مقعده منها واما الكافر فيضرب ضربة يلتهب قبره نارا منها ويضيق عليه قبره. حتى تختلف اضلاعه او تماس ويبعث علي ويبعث عليه حيات من حيات القبر كاعناق الابل. فاذا خرج قمع بقمع من نار او حديد وفي الرواية الثانية الخبر الاول في قصة عمر قال ففيه ففيه الحجر بدل قوله اكفيكما هذه ان ثبتت يعني جاءت جاءت هذه اللفظة من هذا الطريق ان ثبتت فالمعنى المراد بها ما تقدم في اللفظ الاول اكفيكما باذن الله سبحانه وتعالى. يكون هذا هو المعنى المراد والغالب والله اعلم يعني ان اللفظ الذي جاء عن عمر هو الاول اكفيكما او ارجو كما جاء في بعض الروايات ارجو ان اكفيكما باذن الله سبحانه وتعالى اي بانه يعان على الجواب ويسدد في الجواب ويثبته الله سبحانه وتعالى. عند سؤال الملكين ثم اورد هذا الاثر عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ايضا فيه ذكر الملكين والاسئلة التي توجه للميت في قبره من من ربك من نبيك وهو بمعنى الاحاديث التي قبله ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدينا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا ان يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسام لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا